

البرهان في أصول الفقه

وقال أبو إسحاق الزجاج المتشابه أمر الساعة ووقت وقوعها وما عداه محكم .
وكان المنكرون يحفون في السؤال عنه قال ا □ تعالى يسألونك كأنك حفي عنها وقال يسألونك
عن الساعة أيان مرساها وكان يقول عليه السلام ما المسئول عنها بأعلم من السائل وحمل
قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا ا □ فقال معناه وما يعلم مآله وآخره إلا ا □ قال ومصدق
ذلك قوله في سورة الأعراف هل ينظرون إلا تأويله يعني القيامة وما فيها .
324 - والمختار عندنا أن المحكم كل ما علم معناه وأدرك فحواه .
والمتشابه هو المجل وقد سبق معناه .

325 - فإن قيل هل بقى في كتاب ا □ تعالى وقد استأثر ا □ تعالى برسوله محمد A مجمل قلنا
اضطراب العلماء فيه فمنع مانعون هذا واستروحوا إلى قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم
وقال أيضا لو سوغ اشتمال القرآن على مجملات لتطرق إلى القرآن وجوه من المطاعن .
وقال قائلون لا يمتنع اشتمال القرآن على مجملات لا يعلم معناها إلا ا □